لقد صدقوا ولكن في فادي
وقال ابن الرومي
اتخذتكم درعا حصينا لتدفعوا
سهام العدا عني فكنتم نصالها
وقد كنت ارجو منكم خير ناصر
على حين خذلان اليمين شمالها
فان انتم لم تحفظوا المودتي
ذماما فكونوا لا عليها ولا لها
قفوا وقفة المعذور عني بمعزل
وخلوا نبالي للعدا ونبالها
قال علقمة بن لبيد العطاردي لابنه يا بني اذا
نزعت بك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب
من ان صحبته زانك وان اصابتك خصاصة
مانك وان قلت سدد قولك وان
صلت شدد صولك وان مددت
يدك بفضل مدها وان بدت منك ثلمة سدها
وان راى منك حسنة عدها وان سالته
اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان
نزلت بك احد المهمات واساك من
لا تاتيك منه البوايق ولا تختلف عليك
منه الطرايق ولا يخذلك الحقايق قال عنده
الشارح وذكرت بوصية علقمة لولده قول الفضل
ابن عبد الرحمن لرقية بنت عتبة بن ابي
لهب انظري الى امراة معروفة بالنسب
كريمة الحسب فايقة الجمال مليحة الدلال

ان

ان قعدت اشرقت وان قامت اضعفت
وان مشت توفرت تروع من بعيد وتغش
من قريب تسر من عاشرت وتكرم من
جاورت وتبد من فاخرت ودودا ولودا
لا تعرف الا اهلها ولا تسر الا بعلها فقالت له
يا ابن العم اطلب هذه من ربك في الاخرة فانك لا
تجدها في الدنيا قال ابو موسى المكفوف لنخاس
اطلب لي حمارا ليس بالصغير المحتقر ولا
بالكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق
وان كثر الزحام ترفق لا يصدم بي السواري
ولا يدخل تحت البواري ان كثرت علفه
شكر وان قللته صبر وان ركبته هام
وان ركبه غيري قام فقال له النخاس
اصبر امنك الله عسى ان يمسخ القاضي حمارا
فتصيب حاجتك وعلى الصحيح فالكمال
معدوم الا في الانبيا عليهم الصلاة والسلام ولا
بد في الانسان من لو ولولا ومن الات هيبته
متضادة فالنقص به اولى وما سلك نهج
الصواب صديق الا ونكب فلا تغتر اي
الرجال المهذب ومن الذي ترضى سجاياه
كلها ولو انتقدت بني الزمان وجدت
اكثرهم سقط وقد هوت الاسرار في الصحبة
مؤيد الدين الطغرائي رحمه الله في قوله
اخاك اخاك فهو اجل ذخر

Copyright © King Saud University